دور الرياضة المدرسية في انتقاء وتوجيه التلاميذ ذوي المواهب الرياضية نحو الممارسات النخبوية

أ/فنوش نصير
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة بسكرة

الملخّص:

لقد كانت الرياضة المدرسية تعتبر، أحد أهم دعائم الحركة الرياضية الوطنية، وذلك لما توفره من إمكانية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ اللذين يملكون قدرات ومواهب في المجال الرياضي نحو مختلف التخصصات والألعاب وخير دليل على ذالك، أن أهم الأبطال اللذين عرفتهم الجزائر في فترة السبعينات وبداية الثمانينات، كان مصدر اكتشافهم الرياضة المدرسية، هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على أن هذه الأخيرة تعتبر خزانا لاكتشاف المواهب الشابة والقدرات الخامة والنادرة التي تعد بالكثير إذا ما وجدت الرعاية الكافية، والاهتمام اللازم، تحت تأطير الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية ، ومختلف الرابطات الولائية والجهوية.

Résumé:

Le sport scolaire est considéré comme l'un des appuis de mouvement sportif nationale, il offre au élève doué, la sélection et l'orientation verre le sport d'élite, et aux déférentes spécialités, la preuve que les maïeurs athlètes algérien durant les années sexent dis et Catre vent, sent découvre grâce au sport scolaire, sues l'encadrement de la fédération algérien de sport scolaire au neveu nationale,et les défibrant lige willaya et régional de sport scolaire .

مقـدمة:

إن من بين المشاكل و التطلعات التي يواجهها العاملون في مجـال التربيـة البدنيـة والرياضية، هو عملية الانتقاء و التوجيه للتلاميذ ذوي المواهب الرياضية، فكثيرا ما يـتم هذا الأخير بناء على اعتبارات ذاتية، لها أثرها السيئ على النتـائج المسـتقبلية وعلـى الشخص الممارس لها، كالانسحاب من الملاعب أو عدم الجدية في التـدريب[1] وعليـه فالانتقاء الخاطئ لا يخدم الرياضة في شيء، بل يعتبر إهدارا للوقت والجهد والإمكانـات المادية[2]بالموازاة مع ذالك يعد الانتقاء والتوجيه الرياضي الجيد والمبنى على المحـددات الموضوعية من أهم عوامل النجاح في الرياضة المدرسية لما يمكن أن يوفره من إمكانية النجاح والتفوق في نوع التخصص مستقبلا.

فلا شك أن التلاميذ يشكلون أعلى نسبة منتظمة في المجتمع،لأن إلزامية التعليم تعنـي بأن جميع التلاميذ يلتحقون بالمدارس حتى تتاح لهم الفرص المتكاملة للممارسة الرياضية وتنمية ميولهم الايجابية، فإذا نضرنا إلى أطوار التعليم المختلفـة نجـد مرحلـة التعلـيم المتوسطة تحتل موقعا هاما في المشوار الدراسي للتلميذ، بحكم وجـود تحـولات نفسـية وجنسية وفسيولوجية ومرفولوجية يتميز بها في مثل هذا السن[3]هذا بالإضافة إلى كـون هذا الطور يمثل منعرج جديد بالنسبة للتلميذ وذالك لتلقيه مادة جديدة يتم ممارستها بصـفة منتظمة، عكس ما كان عليه في التعليم الابتدائي (مجرد ممارسة عشوائية) الشيء الـذي يدفعه إلى تفجير قدراته الكامنة.

فإذا كانت ممارسة التربية البدنية والرياضية في مختلف المؤسسات التربوية من حـق جميع التلاميذ دون إقصاء، باستثناء المعفيين منهم، فإن الرياضة المدرسية تخص إشراك المتفوقين والموهوبين منهم فقط ليتم على أساسهم تشكيل فرق النخبة المدرسـية، بحيـث يعتمد عليهم المشاركة في مختلف الفعاليات الرياضية ومنافسة أقوى الفرق المدرسية.[4]

كما أن التكوين القاعدي في أي نوع من أنواع الرياضة يعتمد على الإعـداد طويـل الأمد والمنظم، من أجل الوصول إلى المستويات الرياضية العالية، وفي مرحلـة النمـو المناسبة حيث نعتمد في هذا الإعداد على إشراك عدد كبير من التلاميذ بمواصفات عاليـة تؤهلهم لأن يكونوا في المستقبل النواة الأولى لتغذية المنتخبات الوطنية، ومنافسـة أقـوى الفرق القارية والدولية.

فالمجال الرياضي في الوقت الحالي أصبح أكثر اتساعا من حيث المفهوم والأهمية وذالك راجع لزيادة الإقبال عليه من طرف مختلف الأفراد وفي مختلف التخصصات والفروع الرياضية حتى أنه دخل مجال الاحتراف والعالمية[5] فلا شك أن إنجاز الأرقام القياسية والفوز بالمنافسات والبطولات يستند مباشرة على نوعية الانتقاء كما يحدث في أي مجال من القطاعات الأخرى حيث تتعلق نوعية المنتوج الجاهز بجودة المادة الأولية.

إن من بين دعائم الحركة الرياضية الوطنية، ما يسمى بالرياضة المدرسية التي تكون موجهة أساسا نحو تلاميذ مختلف أطوار التعلم، حيث تعمل هذه الأخيرة على وضع الخطوات الأولى للتلميذ والتوجيه الصحيح له، مما يساعده في المستقبل أن يكون رياضيا بارزا، يمكن أن يساهم في بناء المنتخبات الوطنية وتمثيل البلاد في المحافل الدولية.

ويكمن دور الرياضة المدرسية أساسا في وضع القاعدة الأولى للتلميذ، والكشف عن المواهب الشابة في مختلف الأنشطة الرياضية في سن مبكر، بتالي الاعتناء بها وتدعيمها خلال كل مراحل التعليم وذالك وفق تخطيط برامج تدريبية تنافسية وهو ما يسمح لهذه المواهب من رفع مستواها ليتم توجيه أفضل البراعم منهم لمواصلة مشوارهم في نواد رياضية متخصصة، حيث يكمن دور هذه الأخيرة في الحفاظ على هذه القدرات من الإخفاء من أجل ظهورها أكثر وتطورها، عن طريق تثبيتها وصقلها بواسطة التدريب الرياضي المنهجي والمنظم. [6]

الإشكالية:

إن عملية انتقاء وتوجيه التلاميذ الموهوبين لنوع المهارة التي تناسبهم، يعتبر عملية اقتصادية توفر الكثير من الوقت والجهد والمال، كما تحرز على أفضل النتائج وتأتي بأفضل العناصر الرياضية من الناحية البدنية والتقنية والنفسية والتربوية[7] مما يساهم في الإسراع في عملية التعلم ويضمن ظروف أفضل لسير العمل التربوي، عنه في حالة الانتقاء الخاطئ أو الذي تغلب عليه الذاتية، حيث ينعكس بالسلب على الأداء وعلى المستوى الرياضي بصفة عامة.

فلو تطلعنا لمسيرة الرياضة النخبوية في بلادنا، لوجدنا أنها في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات عرفة انطلاقة مشرفة وعدت بمستقبل زاهر، سواء في الرياضات الجماعية أو الفردية لكنها لم تصل إلى مبتغاها في المحافل الدولية حيث سرعان ما انحطت وتدهور أمام مختلف الفرق العالمية، لكن اللوم لا يعود إليها فحسب إنما يعود إلى

المنبع الذي يغذيها ويمولها ألا وهو الرياضة المدرسية، باعتبار أن هذه الأخيرة تعتبر النشاط الوحيد الذي يهتم بالنخبة من التلاميذ في المجال الرياضي، كل حسب قدراته واستعداداته وميوله، فتقوم بوضع الخطوات الأولى والتوجيه الصحيح لكل منهم مما يؤهلهم لأن يكونوا في المستقبل النواة الأولى لتكوين المنتخبات الوطنية، ومنافسة أقوى الفرق الرياضية. (8)

لهذا السبب من الضروري التفكير في الانتقاء والتوجيه الأمثل للتلاميذ ذوي القدرات والمواهب الرياضية، لأن ولاشك أن هذه القدرات التي يملكونها في مختلف المجالات، ومنها الرياضية تعتبر ثروة هامة ونادرة تختفي وتزول بمرور الوقت إذا لم تتلقى العناية اللازمة.

لكن إذا كانت الرياضة النخبوية في الجزائر بجميع فروعها وتخصصاتها تعاني من تدني مستواها عبر مسيراتها التاريخية، وإذا كانت الرياضة المدرسية تعتبر من أهم دعائم الحركة الرياضية الوطنية، فإنه من اللائق الاهتمام بهذه الأخيرة، وإعطائها المكانة التي تستحقها، في هذا الصدد تستوقفنا إشكالية هامة تستحق البحث وهي:

ما هي الاعتبارات التي ينبغي إتباعها حتى تصبح الرياضة المدرسية منبع لانتقاء المواهب الشابة وسند قاعدي لتدعيم رياضات النخبة ؟ أو بعبارة أخرى:

ــ كيف يمكن النهوض بالرياضة المدرسية إلى المستويات النخبوية؟

الفرضيات:

لحل هذه الإشكالية تم اقتراح ثلاث فرضيات كحلول مؤقتة هي:

الفرضية الأولى:

اتباع الأسس العلمية الحديثة عند انتقاء التلاميذ، يساعد على اكتشاف القدرات والمواهب الرياضية.

الفرضية الثانية:

لتنظيم المنافسات الرياضية المدرسية، أهمية كبيرة لانتقاء وتوجيه التلاميذ ذوي المواهب الرياضية نحو الممارسات النخبوية.

الفرضة الثالثة:

القيام بالتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين، يساهم في الاستمرار في ممارسة الرياضة المناسبة

أهمية وأهداف البحث:

يتجه هدف هذا البحث إلى محاولة تسليط الضوء على الرياضة المدرسية، باعتبار أنها تمثل النشاط الذي يهتم بالنخبة من التلاميذ ذوي القدرات والمواهب في المجال الرياضي، كذالك محاولة إيجاد السبل الأكثر فعالية لانتقاء وتوجيه التلاميذ الموهوبين، الأمر الذي يساهم في تطوير الرياضة المدرسية والارتقاء بها إلى الممارسات النخبوية.

والاهم من هذا محاولة لفت الانتباه لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لأهمية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الموهوبين حتى يتم التكفل بهم بشكل أفضل، خاصة أن هذا الأستاذ هو الوحيد مقارنة بغيره من أساتذة المواد الأخرى الذي يكون على اتصال دائم بالتلاميذ، من خلال احتكاكه بهم وملاحظاته الدائمة الميدانية لهم.

ضبط المفاهيم والمصطلحات:

لقد ورد في موضوع البحث عدة مفاهيم ومصطلحات، تفرض على الباحث أن يزيل عنها الغموض واللبس حتى يرقى إلى مستوى البحوث العلمية الأكاديمية من بينها نجد:

ـ **الانتقاء:** يعتبر الانتقاء عملية تستهدف اختيار الأفراد، الذين تتوفر فيهم خصائص وسمات وقدرات واستعدادات كبيرة يتطلبها نشاطهم الرياضي، أي من خلال تحديد صلاحية أو عدم صلاحية هؤلاء الأفراد لممارسة هذا النوع من الرياضة. (9)

كما يعرفه مفتي إبراهيم حماد بأنه عملية يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين، من خلال عدد كبير منهم طبقا لمحددات معين. (10)

التوجيه: يعتبر مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه، ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات واستعدادات وميول. (11)

ويعتبر أيضا عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم لأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم. (12)

الموهوب: إن الطفل الموهوب هو ذالك الطفل الذي يتفوق على أقرانه من الأطفال، يؤكد هذا فؤاد نصحي في قوله: الطفل الموهوب هو الذي يمكنه التفوق في المستقبل إذا أعطيت له العناية في توجيهه والاهتمام به. (13)

أما سعيد حسني العزة يرى أن الموهوب هو الشخص الذي يرتفع مستوى أدائه عن مستوى الأفراد العاديين، في المجالات التي تقدرها الجماعة. (14)

ولقد عرف الموهوب بشكل عام بأنه الطفل الذي يبدي بشكل ظاهر قدرة واضحة في جانب من جوانب النشاط الإنساني. (15)

الرياضة المدرسية:

هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية، العلمية، الطبية، الصحية والرياضية التي بإتباعها يكتسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام. (16)

كما تعتبر من أهم دعائم الحركة الرياضية الوطنية، كونها تهتم بالنخبة الموهوبة من التلاميذ في المجال الرياضي، حيث تتوفر على المستوى الوطني الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، وعلى مستوى كل ولاية توجد رابطة ولائية للرياضة المدرسية، تسهر هذه الأخيرة على برمجة وتنظيم وتأطير منافسات رياضية بين مختلف المدارس، يشارك فيها أحسن التلاميذ تحت رعاية الجمعية الثقافية الرياضية.

أقسام البحث:

لقد تم تقسيم هذا البحث إلى جانبين هما: باب نظري يتضمن أربع فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى الانتقاء في المجال الرياضي، مفهومه، أهميته، أنواعه أما الفصل الثاني فقد تطرق فيه الباحث إلى التوجيه في المجال الرياضي مفهومه أهدافه أهميته مجالات التوجيه ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه . وفي الفصل الثالث أشار الباحث إلى خصائص مرحلة النمو في المراهقة المبكرة، التي تشمل النمو الجسمي الجنسي النفسي الاجتماعي والأخلاقي، أما الفصل الرابع فقد تضمن الرياضة المدرسية مفهومها أهميتها كيفية تنظيمها أنشطتها الداخلية والخارجية.

أما الباب الثاني فقد تضمن الجانب التطبيقي الذي يحتوي بدوره على فصلين، الفصل الأول منه تعرض فيه الباحث إلى منهجية البحث وإجراءاته الميدانية، مع وصف كل من منهج البحث والمجتمع والعينة والأدوات المستعملة. أما الفصل الثاني من الجانب التطبيقي فقد تضمن عرض ومناقشة محاور البحث، من خلال نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة والمسيرين، وفي الختام أورد الباحث خلاصة عامة وأهم النتائج المتوصل إليها وكذالك بعض الاقتراحات والتوصيات التي نرجو أن تأخذ بعين الاعتبار، من طرف القائمين على شؤون الرياضة المدرسية.

منهج البحث:

يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة وتكون هذه الأسس المنهجية بمثابة المرشد الذي يتبناه الباحث حتى تتسم دراسته بالدقة العلمية[17] ومنهج البحث هو النتيجة التي ينتهي إليها الباحث انطلاقا من البناء النظري، إلى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها، تجسيدا لكافة الخطوات التي تصاغ خلال إنجاز هذا البحث وانطلاقا من الإشكالية المطروحة فإن المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول موضوع الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ في إطار الرياضة المدرسية.

وإذا كان المنهج الوصفي ينطلق من وصف الظاهرة كما هي في الواقع فإنه لا يتوقف عند هذا الحد حيث يقول محمد شفيق (الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها). [18]

الدراسة الاستطلاعية:

لا يخفى على أي باحث أن ضبط سؤال الإشكالية وصياغة الفرضيات هو أساس انطلاق الدراسة، أما أدوات البحث المناسبة فهي أساس انجاز الجانب الميداني الذي يعطي مصداقية للإشكالية، ولما كان الاستبيان هو أحد الأدوات المعتمد عليها لانجاز هذا البحث فقد قمنا بدراسة استطلاعية من خلال زيارة بعض المؤسسات التربوية، أين قمنا بتوزيع الاستبيان الأولي على مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية، المقدرين ب 20 أستاذ من أجل الوقوف على ثغرات ونقائص الاستبيان قبل التوزيع النهائي له، كذالك التعرف على مدى وضوح الأسئلة بصفة عامة وقياسها للشيء المراد قياسه، التعرف على الأسئلة التي قد تسبب حرجا للمستجوبين أو يحاولون عدم الإجابة عليها حتى يتم إعادة صياغتها بطريقة أخرى، ولقد خرجنا بمجموعة من الملاحظات نلخص أهمها فيما يلي:

- ــ التعرف على الميدان ومدى إمكانية أجراء هذه الدراسة.
- ــ غموض بعض الأسئلة مما جعلنا نعيد صياغتها.
- ــ وجود بعض التكرارات في بنود الأسئلة مما دفعنا لحذفها.
- ــ عدم الرد على بعض الأسئلة مما جعلنا نقوم بتعديلها.

إضافة إلى كل هذا فقد مكنتنا الدراسة الاستطلاعية من خلال التوزيع الأولي للاستمارات من أن الفرضيات قابلة للاختبار.

تحديد مجتمع وعينة البحث:

1ـ مجتمع البحث: إن مجتمع البحث ،يمثل الفئة الاجتماعية المراد إقامة الدراسة التطبيقية عليها من خلال المنهج المتبع[19] وعليه يتكون مجتمع دراستنا هذه من جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط المتواجدين على مستوى ولاية بسكرة . لقد حدد عدد أفراد مجتمع البحث حسب إحصائيات 2010/2009 والمقدمة من طرف مديرية التربية لولاية بسكرة 117 أستاذ.

2ـ عينة البحث: لقد حاول الباحث أن يحدد عينة لهذه الدراسة تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، هذا ما يخول له الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية،و من ثمة الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس، وعليه فقد شملت عينة هذا البحث أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط، على مستوى ولاية بسكرة البالغ عددهم 117 أستاذ موزعين على جميع أقطار هذه الولاية في 57 إكمالية واحتراما للأسس المنهجية عند إجراء البحوث العلمية وحتى تكون النتائج أكثر صدقا وموضوعية، فقد تم أخذ نسبة أكثر من 100/10من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث لنحصل في الأخير على عينة حجمها25 أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية

3 ـ خصائص عينة البحث:

انطلاقا من إشكالية البحث المطروحة وحتى نحترم حدود الأمانة العلمية، من أجل الحصول على نتائج ذات صدق وموضوعية، فإن عينة البحث تشمل على مجموعة من خصائص أهمها:

- أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية دون غيرهم من الأساتذة.
- لم يتم أخذ عامل السن في الاعتبار عند اختيار أفراد العينة.
- لم يتم أخذ عامل الجنس في الاعتبار.
- لم يتم أخذ نوع الشهادة العلمية المحصل عليها.
- لم يتم أخذ عامل الأقدمية والخبرة المهنية في الاعتبار.

أدوات البحث:

قصد الوصول إلى حل لإشكالية البحث، وكذالك من أجل التحقق من صدق الفرضيات المطروحة، لزم إتباع أنجع الطرق وذالك من خلال الدراسة والتفحص حيث تم استخدام الأدوات التالية:

1ـ الدراسة النظرية: التي يصطلح عليها بـ المعطيات الببليوغرافية أو المادة الخبرية، حيث تتمثل في الاستعانة بالمصادر والمراجع من كتب ومذكرات ومجلات ونصوص ومراسيم قانونية التي يدور محتواها حول موضوع الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الموهوبين من الرياضة المدرسية نحو الممارسات النخبوية، وكذالك مختلف الدراسات المشابهة التي تخدم الموضوع سواء كانت عربية أو أجنبية أو دراسات ذات صلة بالموضوع.

2ـ الاستبيان: يحتوي الاستبيان على مجموعة من الأسئلة تمت صياغتها لاختبار صحة فروض هذه الدراسة وأهداف البحث، وقد تم تصميمه وتحديد عناصره استنادا إلى آراء وتوجيهات عدد من الباحثين والمختصين في الميدان الرياضي، بما يتماشى ويتفق مع موضوع البحث وإشكاليته وفروضه.

يتشكل الاستبيان من 17 سؤال موزعة في محاور على النحو التالي:

المحور الأول: يتعلق بالأسئلة التي لها علاقة بأهمية اتباع الأسس العلمية عند انتقاء التلاميذ الموهوبين، يتضمن هذا المحور الأرقام التالية حسب عينة البحث: 6/5/4/3/2/1

المحور الثاني: يشتمل الأسئلة التي تشير إلى دور المنافسات الرياضية المدرسية في انتقاء وتوجيه التلاميذ ذوي المواهب الرياضية، ويتضمن الأرقام التالية: 12/11/10/9/8/7

المحور الثالث: يمثل الأسئلة التي لها علاقة بأهمية التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين. ويتضمن الأرقام التالية 17/16/15/14/13.

3ـ صدق الاستبيان: بعد إعطاء الصيغة الأولية للاستبيان وبناءه وفق الإطار النظري للبحث، انتقلنا إلى قياس مدى صدقه من خلال ما يلي:

صدق المحكمين: يعتبر التحكيم من طرف الأساتذة المختصين بمثابة الموجه الأول لتحديد ثغرات ونقائص الاستبيان[20] وعليه فقدتم عرض هذا الأخير على خمس أساتذة محكمين من معهد التربية البدنية والرياضية بـع سيدي عبد الله الجزائر العاصمة يشهد

لهم بمستواهم العلمي وتجربتهم الميدانية في البحث الأكاديمي بغرض تحكيمه و من خلال ذالك تم الوقوف على بعض الثغرات منها:

ـــ إضافة بعض الأسئلة وإزالة بعضها الأخر.

ـــ إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة التي كانت لا تؤدي المعنى المقصود.

ـــ إعادة ترتيب بعض الأسئلة حسب أهميتها وأولويتها في البحث.

ـــ تعويض بعض الأسئلة المفتوحة بأسئلة مغلقة.

عرض ومناقشة فرضيات البحث من خلال نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

نتائج الفرضية الأولى:

لغرض معرفة مدى توظيف الفروق الفردية عند انجاز الانتقاء الرياضي

تم طرح السؤال التالي:

هل تأخذون بمبدأ الفروق الفردية في الاعتبار عند انتقاءكم للتلاميذ الموهوبين؟

الأجوبة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	مجموع
التكرارات	6	12	17	23	58
النسبة%	10.34%	20 .68%	29.31%	39.65%	%100

كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
10.82	7.81	دال	0.05	03

(يوضح هذا الجدول إجابات الأساتذة حول أخذ مبدأ الفروق الفردية عند الانتقاء)

يتضح لنا من خلال النتائج الواردة على هذا الجدول، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (03)إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (10.82) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (7.81) نستخلص من كل هذه المعطيات، أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يقومون بمراعاة الفروق الفردية عند انتقاءهم للتلاميذ ذوي المواهب الرياضية.

يمكن التعليق على هذه النتيجة من خلال التطرق إلى أن اختلاف الأفراد في استعداداتهم وقدراتهم البدنية وميولهم واتجاهاتهم في الممارسة الحركية يتطلب بالضرورة أنماطا مختلفة من الممارسة الرياضية، تتناسب كل تلميذ ذالك بما يسمح بتغطية جميع

الميول والرغبات بما يتماشى مع قدرات التلاميذ وإمكاناتهم البدنية، وهذا ما أكدته دراسة أكراموف. [21]

من هذا المنطلق وحسب الأجوبة المستوحاة من طرف أغلب أفراد عينة البحث التي تزيد نسبتهم عن (100/39)يؤكدون أنهم لا يأخذون بمبدأ الفروق الفردية عند انتقاءهم للتلاميذ الموهوبين وهو ما يتنافى مع المبادئ والأسس العلمية في الانتقاء تأتي هذه النتيجة مخالفة لتوقعات الباحث وعليه يتم نفي هذه الفرضية.

نتائج الفرضية الثانية:

لغرض معرفة دور المنافسات الرياضية الداخلية والخارجية في عملية الانتقاء والتوجيه: تم طرح السؤال التالي:

هل لتنظيم المنافسات الرياضية المدرسية الداخلية منها والخارجية دور في انتقاء وتوجيه التلاميذ ذوي القدرات والمواهب الرياضية؟

الأجوبة	نعم	لا	المجموع	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
التكرارات	43	15	58	5 13	3.84	دال	0.05	01
النسبة%	13% 74	25.86%	100%					

(يوضح هذا الجدول إجابات الأساتذة حول أهمية المنافسات الرياضية الداخلية والخارجية)

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (13.5) وهي أكبر من قيمة كا2المجدولة التي تبلغ (3.84) عند درجة الحرية (01)

عند أول قراءة لهذه النتائج يتبين أن لتنظيم المنافسات الرياضية المدرسية، دور في انتقاء وتوجيه المواهب والبراعم يمكن توضيح هذه الفكرة من خلال القول: أنه إذا كانت المؤسسات التربوية تأخذ على عاتقها مهمة تنظيم هذه المنافسات الرياضية، فإن ذالك يعتبر فرصة للتلاميذ لإبراز ما لديهم من قدرات واستعدادات ومواهب في المجال الرياضي.

كما يتمكن الأساتذة من انتقاء أفضل التلاميذ الذين يملكون أفضل القدرات والمواصفات، وإقحامهم في مختلف الفرق الرياضية لمجابهة أقوى الفرق المدرسية، وهذا ما أكدته دراسة إيروين هـ . [22]

على ضوء هذه النتائج وحسب الأجوبة المتحصل عليها من طرف أغلب أفراد العينة من الأساتذة، فإنها تعكس كلها أهمية المنافسات الرياضية المدرسية ودورها الكبير في انتقاء وتوجيه التلاميذ ذوي المواهب الرياضية نحو الممارسات النخبوية، وذالك بنسبة تفوق (100/74) من المجموع الكلي لأفراد المجتمع الأصلي للبحث

وتأتي هذه النتيجة مطابقة لتوقعات الباحث، وعليه تقبل الفرضية الثانية

نتائج الفرضية الثالثة:

ل.غرض معرفة مدى تأثير التوجيه على الأداء الرياضي للتلاميذ، تم طرح السؤال التالي: هل يؤثر التوجيه للتلاميذ الموهوبين على أدائهم في مستقبلهم الرياضي ؟

الأجوبة	نعم	لا	المجموع	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
التكرارات	44	14	58	15.50	3.84	غير دال	0.05	01
النسبة%	75.86 %	24.13%	100%					

(يوضح هذا الجدول إجابات الأساتذة حول مدى تأثير الوجيه على الأداء مستقبلا)

على ضوء النتائج المبينة في هذا الجدول يتضح لنا جليا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة (15.5) وهي أكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تبلغ (3.84)

إن هذه النتائج تعكس وبصورة قطعية أن للتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين أثر إيجابي على أدائهم في مستقبلهم الرياضي.

يمكن توضيح ذالك أكثر من خلال التطرق إلى العلاقة بين التوجيه والتألق في الأداء، باعتبار أن التوجيه الرياضي الذي يبنى على أسس علمية وموضوعية، لا شك أن له أثر إيجابي في تألق اللاعب ونجاحه عكس التوجيه الذي يتم على أساس من العفوية والذاتية حيث ينعكس ذالك بالسلب على الأداء الرياضي، وهو ما أكدته دراسة ألدرمان.[23]

انطلاقا مما سبق يتبين لنا أن أساتذة التربية البدنية والرياضية (75.86) يعتبرون أن التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين أثر عميق على أدائهم في مستقبلهم

الرياضي، وبالاستناد إلى الجداول التي تخدم هذا المحور تأتي هذه النتيجة مطابقة لتوقعات الباحث وعليه تقبل الفرضية الثالثة.

نتائج البحث:

على ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، ومن خلال الفرضيات المطروحة يمكن أن نستنتج أن الرياضة المدرسية ما تزال تعاني الأمرين وذالك من خلال:

سوء التسيير وقلة الدعم المادي لها، حيث نجد من جهة انعدام تام للإعلام الرياضي المدرسي وكذالك نقص كبير للوسائل المادية من تجهيزات ومنشئات رياضية على مستوى المؤسسات التعليمية، كما نجد أيضا قلت مشاركة مختلف المدارس في المنافسات الرياضية المدرسية التي تكون تحت إشراف وتأطير الرابطة الولائية.

لكن مهما يكن فإن الرياضة المدرسية كانت في السابق ولا تزال، إلا أن مساهمتها في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية بناءا على أسس منهجية وعلمية أصبح ضئيلا، نظرا لتأثير العوامل والاعتبارات التي سبق الإشارة إليها.

فمن خلال الشطر الأول لهذا البحث نستنتج أن: هناك غياب تام لإتباع الأسس العلمية في الانتقاء من طرف الأساتذة وأن هذا الأخير تغلب عليه الذاتية والعفوية أكثر، مما يجعلنا نؤكد أن الفرضية الأولى غير محققة.

أما فيما يخص الشطر الثاني لهذا البحث، فما نستنتجه أن لتنظيم المنافسات الرياضية المدرسية أثر بالغ للوصول إلى تحقيق عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الموهوبين، باعتبارها فرصة تجعل كل واحد منهم يعبر عن قدراته ومواهبه الكامنة وبتالي نقرر تحقيق الفرضية الثانية.

أما الفرضية الثالثة، التي مفادها أن التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين يساهم في الاستمرار على ممارسة الرياضة المدرسية المناسبة، حيث نجد أغلب الجداول من أسئلة الاستبيان الموجه للأساتذة تأكد صحتها، مما يدفعنا إلى تأكيد هذه الفرضية.

خاتمة:

من خلال جميع المعطيات النظرية والتطبيقية التي تم توضيحها في مختلف جوانب هذا البحث، وانطلاقا من المشكلة المطروحة حول: كيفية النهوض بالرياضة المدرسية إلى المستويات النخبوية، وجعلها منبع لانتقاء المواهب الشابة وللإجابة على فرضيات البحث، كان لزاما علينا من اختبارها لتبيان مدى صحتها ولتحقيق ذالك قمنا بتصميم استبيان تم

تقسيمه إلى محاور حسب عدد الفرضيات ثم توزيعه على أفراد العينة، التي شملها البحث وبد القيام بعملية الفرز لهذه الاستمارات والمعالجة الإحصائية لها تم عرض النتائج وتحليلها، وهي نتائج تبدو منطقية إلى حد كبير.

حيث كان الهدف الذي يرمي إليه الباحث هو الكشف عن واقع الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الموهوبين، في ضل الرياضة المدرسية.

أن هذا القطاع في جميع أقطار الجزائر لا يزال مهمشا، ولم تلقى له العناية اللازمة مقارنة بغيره من القطاعات الأخرى وخير دليل على ذالك انعدام الإعلام الرياضي لتغطية ،مختلف الفعاليات والمنافسات الرياضية المدرسية وكذالك نقص الدعم المادي لها من وسائل مادية وتجهيزات ومنشآت رياضية التي تكون تحت تأطير الرابطات الولائية والاتحادية الجزائرية على المستوى الوطني، حتى أصبح يبدو أن(الرياضة المدرسية لم تعد ممارستها نابعة من مدى إدراك قيمتها الحقيقية والأهداف التي تسموا إليها، وإنما هي مجرد ساعات إضافية في البرنامج الدراسي أصبح الأستاذ ملزما بأدائها).

وفي الأخير يمكن التأكيد بعدم الاكتفاء بمجرد الانتقاء، بل يجب أن يتوج هذا الأخير بتوجيه رياضي يناسب استعدادات وقدرات كل تلميذ، واتجاهاته وميوله حتى يأتي بثماره وهو الاستمرار في الممارسة والتألق في نوع التخصص الرياضي الذي وجه إليه، ومن يدري فقد يكون في المستقبل النواة الأولى لتدعيم أحد المنتخبات الوطنية.

الهوامش:

(1)أسامة كامل راتب:علم النفس الرياضي مفهومه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ط1، ص26.

(2)أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1979، ط2، ص117.

(3)عبد الكريم عفاف، طرق التدريس في التربية الرياضية، منشأة المعارف بالإسكندرية مصر، 1989، ص82.

(4)نفس المرجع، ص83.

(5)عبد الرحمان العيسوي:التوجيه والإرشاد الرياضي، دار النهضة العربية، بيروت، 1998، ط1، ص127.

(6)سعد جلال ومحمد حسن علاوى:علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف، القاهرة، 1996، ط7، ص22.

(7)نفس المرجع ص25

(8)سعيد جلال :علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف، مصر، 1992، ط1، ص65.

(9)سامية موسى: دور المدرسة في رعاية المتفوقين، بحوث ودراسات المؤتمر القومي الثاني، وزارة التربية والتعليم، مصر، 1991، ص27.

(10)عبد الحميد مرسى: الإرشاد النفسي التربوي والمهني، مكتبة القاهرة، 2002، ط1، ص132.

(11)نفس المرجع السابق ص134.

(12)مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، نظريات الشخصية، دار الشروق بدون بلد النشر، 1990، ط3، ص147.

(13)محمد البستاني: دراسات في علم النفس، الجزء الأول، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1998، ص 62.

(14)سعيد حسني العزة : تربية المتفوقين الموهوبين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة1، 2000، ص 83.

(15)نفس المرجع السابق ص84.

(16)بسيوطي أحمد بسيوطي وآخرون : طرق التدريس في مجال التربية البدنية والرياضية، بغداد، الطبعة2، 1989، ص127.

(17)إخلاص محمد، مصطفى حسين باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، 2000، ص86.

(18)نفس المرجع السابق، ص88.

(19)محمد شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص73.

(20)نفس المرجع السابق، ص 75.

(21) Akramouve, sélection des jeunesfootballeurs, o p v ; Alger 1990

(22) Erwin h ; entrainementsportif des enfantsimprimé en France ; édition Vigo 1987

(23) Aldermen .r.b ; manuel psychologique du sport ; édition Vigo. Paris.1986